

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب في قول اﷺ تعالى أو يلبسكم شيئا) .

ذكر فيه حديث جابر في نزول قوله تعالى .

6883 - قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا وقد تقدم شرحه مستوفى في تفسير سورة

الأنعام ووجه مناسبتة لما قبله ان ظهور بعض الأمة على عدوهم دون بعض يقتضي ان بينهم

اختلافا حتى انفردت طائفة منهم بالوصف لأن غلبة الطائفة المذكورة ان كانت على الكفار ثبت

المدعى وان كانت على طائفة من هذه الأمة أيضا فهو أظهر في ثبوت الاختلاف فذكر بعده أصل

وقوع الاختلاف وانه صلى اﷺ عليه وسلام كان يريد ان لا يقع فأعلمه اﷻ تعالى انه قضى بوقوعه

وان كل ما قدره لا سبيل إلى رفعه قال بن بطال أجاب اﷻ تعالى دعاء نبيه في عدم استئصال

أمتة بالعذاب ولم يجبه في ان لا يلبسهم شيئا أي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض

أي بالحرب والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب اﷻ لكن أخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين

كفارة .

(قوله باب من شبه أصلا معلوما بأصل مبین) .

وقد بين النبي صلى اﷺ عليه وسلام حكمهما ليفهم السائل في رواية الكشميهني

والإسماعيلي والجرجاني قد بين اﷻ بحذف الواو وبحذف النبي والأول أولى وحذف الواو يوافق

ترجمة المصنف الماضية قال مما علمه اﷻ ليس برأي ولا تمثيل أي أن الذي ورد عنه من

التمثيل انما هو تشبيه أصل بأصل والمشبه أخفى عند السائل من المشبه به وفائدة التشبيه

التقريب لفهم السائل وأورده النسائي بلفظ من